النجاة النجاة

يا عباد الله

تأليف المحب

أبو بكر الجزائري

المدرس بالمسجد النبوي

بالمدينة المنورة

النجاة النجاة
يا عباد الله

المقدمة

الحمد لله المحيي المميت ، المجزي عباده بالنعيم المقيم ، أو بالعذاب الأليم ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وإمام المرسلين وعلى آله وصحابته أجمعين .

وبعد فالنجاة النجاة يا عباد الله ؛ فإن ساعة النزول في القبر قريبة ، وساعة الوقوف بين يدي سبحانه وتعالى ليست بعيدة . والسعادة كالشقاء لكل منها أسباب وأعمال ، فأسباب السعادة

وأعمالها الإيمان وصالح الأعمال ، وأعمال الشقاوة وأسبابها الشرك بالله وسيئ الأعمال . وفي هذه الرسالة القصيرة بيان ذلك وتفصيله. فليقرأها طالب النجاة أو تقرأ عليه ، وليعمل بما فيها فإنه ينجو إن شاء الله ويسعد . والرسالة مشتملة على بابين في الباب الأول فصلان ، وفي الباب الثاني فصلان أيضاً ، والله المستعان وعليه التكلان .

الباب الأول
في الإيمان وفيه فصلان
الفصل الأول : في تعريف الإيمان

إن الإيمان هو التصديق بالله تعالى وبكل ما أخبر به سبحانه وتعالى أو أخبر به رسوله محمد ﷺ ، وأركانه التي يقوم عليها ولا يصح بدونها أو بدون ركن منها هي الإيمان بالله تعالى رباً لا رب غيره ، وإلهاً لا إله سواه ، وبملائكته ، وبكتبه وبرسله ، وباليوم الآخر ، وبالقدر خيره وشره .

فهذا الإيمان الصحيح الموافق لما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ هو بمثابة الروح للإنسان ، فذو الإيمان الصحيح يعتبر حياً كاملَ الحياة يسمع ويبصر وينطق ، ويذهب ويجيء ويعطي ويمنع ، وفاقده ميت لا يسمع ولا يبصر ولا ينطق ولا يذهب ولا يجئ ولا يعطي ولا يمنع لكمال موته ؛ لذا الكافر لا يسمع كلام الله ، ولا يبصر آياته في الكون كله ، ولا ينطق بكلمة لا إله إلا

الله محمد رسول الله ، ولا يعطي زكاة ، ولا يذهب إلى صلاة ولا إلى جهاد، ولا يجيء إلى دعوة خير وصلاح أبداً ، وذلك لموتـــــه والعياذ بالله تعالى من الكفر والكافرين .

الفصل الثاني

في بيان المؤمن الصادق من المؤمن الكاذب

إن المؤمن الصادق في إيمانه هو الذي يحب الله ورسوله ، ويحب كل ما يحب الله ورسوله من الاعتقادات والأقوال والأفعال والصفات والذوات . وآية ذلك وعلامته هي أنه يفعل المحبوب لله تعالى ولرسوله ﷺ ولا يتركه وهو قادر عليه بحال من الأحوال ، ويتجنب المكروه لله تعالى ولرسوله ﷺ ، ولا يأتيه ولا يفعله بحال من الأحوال ، إلا في حال الإكراه ، فإن المكره لا يعاتب ولا يعاقب بما ما أكره على قوله أو فعله ؛ لقول الله تعالى : ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن مَنْ شرح بالكفر صدراً﴾ (١)

---

(١) سورة النحل الآية ١٠٦.

الباب الثاني
وفيه فصلان

الفصل الأول : في بيان محاب الله تعالى ورسوله ﷺ

إن محاب الله تعالى ومحاب رسوله ﷺ هي ما ذكرها الله تعالى في كتابه وذكرها رسوله ﷺ في أحاديثه وتقريراته الصحيحة وهذه جملة منها تحت الأرقام الآتية :

١- الصبر وهو حبس النفس على فعل محاب الله تعالى ومحاب رسوله ﷺ حتى لا يترك منها محبوباً ، وحبسها عن ترك مكاره الله ومكاره رسوله ﷺ حتى لا يفعل مكروها منها أبداً ، وحبس النفس على ما قضاه الله وقدره لعبده من خير أو شر فلا جزع ولا سخط ، وآية حب الله تعالى للخير وأهله هو قوله تعالى :﴿ والله يحب الصابرين﴾ [1]

---

(١) سورة آل عمران الآية ١٤٦.

٢- الإحسان وهو أداء العبادات على الوجه الذي بينه رسول الله ﷺ عند أداءها بلا زيادة ولا نقصان ، ولا تقدم ولا تأخير ويعين على هذا مراقبة العبد لله تعالى فيؤدي العبادة وكأنه ينظر إلى الله ، أو أنَّ الله ينظر إليه لقول الرسول ﷺ لجبريل عليه السلام الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك[1].

كما أن الإحسان هو الإحسان إلى الوالدين لقول الله تعالى ﴿واعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجُنُبِ والصَّاحب بالجَنْبِ وابن السبيل ، وما ملكت أيْمانكم﴾[2].

---

(١) الحديث رواه مسلم و الترمذي وأبو داود والنسائي.

(٢) سورة النساء الآية ٣٦ .

٣- التقوى وهو الخوف من الله عز وجل الحامل للعبد على فعل ما أمر الله بفعله وترك ما أمر الله بتركه ، فالمتقى عبد مطيع لله ورسوله بفعل المحاب لله ولرسوله ، وترك مكاره الله ورسوله ، والحامل له على ذلك الإيمان وتقوى الله عز وجل. وآية حب الله تعالى قوله عز وجل ﴿فإن الله يحب المتقين﴾ (١) .

٤- التوكل على الله تعالى وهو أن يقوم العبد بما أمر الله بالقيام به ، أو أذن له فيه مفوضاً أمر نجاحه أو خيبته إلى الله ربه سبحانه وتعالى .

هذا هو التوكل وأهله يحبهم الله تعالى ؛ لقوله تعالى ﴿إن الله يحب المتوكلين﴾(٢)

---

(١) سورة آل عمران الآية ٧٦ .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٥٩ .

٥- الصوم وهو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع طلبا لرضى الله تعالى ورغبة فيما عنده من النعيم والمقيم . مع ما في الصوم من فوائد صحية بدنية وكونه من محاب الله تعالى قول الرسول ﷺ يقول الله تعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا اجزي به ، وقوله ﷺ «**والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك**» (١).

٦- التوبة وهي الإقلاع عن الذنب والعزم على عدم العودة إليه مع الاستغفار الدائم أي كلما ذكر الذنب استغفر الله ، وآية كون التوبة من محاب الله تعالى قوله سبحانه وتعالى ﴿**إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين**﴾ (٢) أي من الذنوب وهم الذين يعملون من الصالحات ما تطهر به نفوسهم وتزكو أرواحهم فيحبه الله تعالى لذلك .

---

(١) الحديث رواه البخاري ومسلم و أبو داود و الترمذي والنسائي.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .

٧-الدعاء وهو سؤال الله تعالى الحاجات الدنيوية والأخروية،والدعاء عبادة لذا أمر الله تعالى به عباده وواعدهم بالاستجابة إذ قال تعالى:﴿ وقال ربكم ادعوني استجب لكم ﴾[١] ، وقال الرسول الكريم ﷺ «**إن الله تعالى يحب الملحين في الدعاء**»[٢].

٨-الذكر وهو ذكر الله تعالى بأسمائه الحسنى ، ويكون بالقلب واللسان أمر الله تعالى به في قوله :﴿فاذكروني أذكركم﴾[٣]، وأثنى على أهله في قوله:﴿ والذاكرين الله كثيراً والذاكرات﴾ [٤] وللذكر أنواع جاءت بها السنة وبينتها منها قول: سبحان الله والحمد لله والله أكبر ومنها سبحان الله وبحمده سبحان الله

---

(١) سورة غافر الآية ٦٠ .

(٢) أخرجه الطبراني و البيهقي في شعب الإيمان .

(٣) سورة البقرة الآية ١٥٢ .

(٤) سورة الأحزاب الآية ٣٥ .

العظيم، ومنها لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ولـــه الحمد وهو على كل شيء قدير ، ومنها لا حول ولا قوة إلا بـالله العلي العظيم ومنها سبحان الله وبحمده ، ومنها لا إلـه إلا الله والله اكبر.

٩-الاستعاذة وهي قول العبد المؤمن أعوذ بالله من الشيطان الرحيم ، وقوله أعوذ بالله السميع العليم من الشـيطان الرجيـم، ولولا أنها من غير محاب تعالى لما أمر بها رسوله ﷺ في قوله : ﴿وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم﴾[1]

١٠-عمل الصالحات وهو سائر العبادات القولية والقلبيـة والفعلية ؛ إذ قال تعالى:﴿ فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون﴾ [2] .

---

(١) سورة فصلت الآية ٣٦ .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٤ .

فلولا أنه لا يحبها لم يرغب فيها ويواعد بالجزاء الكامل عليها وكيف لا يحبها وقد أمر بها في كتابه في غير موضع منه ومن ذلك قوله عز وجل ﴿ واعملوا صالحاً إني بما تعملون بصير﴾ [1]

١١-العدل وهو إعطاء كل ذي حق حقه بلا جور ولا حيف ، ويكون في الحكم والقول لقوله تعالى ﴿وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى﴾ [2] والإقساط هو العدل وأخبر تعالى أنه يحب المقسطين .

١٢-الوفاء بالعهود وهو عدم نقض العهد ، ولا نقصه ولا تحريفه إذ قال تعالى في ثنائه على الصالحين من عباده :﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾ [3] وقال:﴿ومن أوفى بعهده من الله﴾ [1] اللهم

---

(١) سورة سبأ الآية ١١ .

(٢) سورة الأنعام الآية ١٥٢ .

(٣) سورة البقرة الآية ١٧٧ .

لا أحد فنفي هذين الخيرين الإلهيين دلالة واضحة على أن الله تعالى يحب الوفاء ، وما أحبه الله وَجَبَ حبُّه على كل مؤمن ومؤمنة في هذه الحياة الدنيا .

١٣-الصدق وهو خلاف الكذب ، والصادق خلاف الكاذب ، والصدق يكون في القول والعمل ، وهو قطعاً من محاب الله تعالى التي يجب على كل مؤمن ومؤمنة أن يحبها ، وقد أثنى تعالى على أهل الصدق بقوله :﴿ والصادقين والصادقات﴾ [٢] ، وقال تعالى : ﴿ ومن أصدق من الله حديثاً﴾ [٣] وأثنى على أنبيائه ورسله بقوله ﴿ إنه كان صادق الوعد﴾ [٤] .

---

(١) سورة التوبة الآية ١١١ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٣٥ .

(٣) سورة النساء الآية ٨٧ .

(٤) سورة مريم الآية ٥٤ .

١٤-التصدق وهو إنفاق المال على الفقـــراء والمحتـــاجين وحيث يحب الله إنفاقه فيه كالوالدين والرباط والجهاد ومـــا إلى ذلك ، ومما يدل على حب الله تعالى قوله في ثنائه علـــى عبـــاده المؤمنين ، والمتصدقين والمتصدقات وما أثنى تعـــالى علـــى أهـــل التصدق إلا لأنه يحبه من عباده ويحبه لهم لتزكو نفوسهم وتطيـــب وتطهر فتصبح محبوبة لله عز وجل .

١٥-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من محاب الله تعـــالى فعلى المؤمن أن يحب ما أحب الله ويكره ما يكرهه ، وبذلك يتـــم إيمانه.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مما أمـــر الله تعـــالى بـــه ؛إذ قال:﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ [١] . وقال في كتابه ما قاله لقمـــان الحكيـــم لابنـــه وهو:﴿يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ﴾[٢]

---

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٠٤ .

(٢) سورة لقمان الآية ١٧ .

والرسول ﷺ يقول:«**لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً ثم تدعونه فلا يستجيب لكم**»[1] ويقول :«**من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان**»[2]

١٦-العفة وهي اسم مصدر عف يعف إذا كف عمالا يحل له كالزنا والربا والسرقة والغش والخداع والكذب والظلم والفحش وسؤال الناس أموالهم ، والدليل على أن العفة من محاب الله تعالى التي يجب أن تحب بحبه تعالى ، ثناؤه تعالى على أهل العفة وقوله : ﴿**والحافظين فروجهم والحافظات**﴾[3] وفي الحديث الصحيح، ومن يستعف يعفه الله[4] ، وهذا دليل أن العفة من محاب الله تعالى.

---

(١) أخرجه الترمذي وقال حديث حسن .

(٢) أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

(٣) سورة الأحزاب الآية ٣٥ .

(٤) الحديث أخرجه البخاري ومسلم والدارمي وأحمد أيضاً.

١٧-الحب وهو حب كل ما يحب الله ، لأن العبد الصالح يحب ما يحب سيده والله تعالى يحب عباده المؤمنين الصالحين ، ويحب ما يحببهم إلى الله تعالى من الاعتقادات والأقوال والأعمال والصفات والذوات ، وقد بين تعالى محابه في كتابه وعلى لسان رسوله محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً فَلْنَطْلُبْهَا ونحبها ليحينا الله ربنا عز وجل .

١٨-الإخلاص الذي هو إخلاص العبادة لله تعالى بحيث لا يشاركه فيها أحد من خلقه كائناً من كان ملكاً مقرباً أو نبياً مرسلاً أو عبداً صالحاً ، وسواء كانت العبادة عقيدة أو قولاً أو عملاً . وآية حب الله تعالى للإخلاص أمره عباده به ، إذ قال تعالى : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين﴾ [1] ، والدين هو ما تعبد الله تعالى به عباده المؤمنين من الاعتقادات والأقوال والأعمال والصفات .

---

(١) سورة البينة الآية ٥ .

١٩- القنوت وهو طاعة الله تعالى ودعـــاؤه ، والقيـــام في الصلاة مع الإمساك عن الكلام ، والتواضع لله عز وجل ، وآيـــة حب الله تعالى للقنوت ثناؤه على أهله من المؤمنين والمؤمنـــات أن قال عز وجل:﴿ والقانتين والقانتات﴾ [١] ثنائه على عباده المؤمنـــين الصالحين . اللهم اجعلنا منهم واحشرنا في زمرتهم وارض عنا كما رضيت عنهم اللهم آمين .

٢٠-الخشوع وهو التذلل لله تعالى والخضوع له عز وجل ، ومن مَظَاهِرِ الخشوعُ في الصلاة وهو السكون وعدم الحركة بمـــا هو خارج عن الصلاة ، وأهل الخشوع ممن أثنى الله تعالى عليـــهم بقوله في عرض صفات أوليائه وصالحي عباده إذ قـــال تعـــالى : ﴿والخاشعين والخاشعات﴾[٢] الآية من سورة الأحزاب ، وهذه آيـــة

---

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٥ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٣٥ .

محبته للخشوع ؛ ومادام الله تعالى يحب الخشوع فهو يحب أهلـــه وهم الخاشعون اللهم اجعلنا منهم .

٢١-العفو والصفح وهما من محاب الله تعالى ، والعفو هـــو عدم المآخذه ممن استوجبها ، والصفح كذلك ، والله تعالى عفـــو كريم يحب العفو كما ورد في الحديث الصحيح[١] ، وقال تعالى في كتابه العزيز القرآن الكريم مخبراً عن نفســـه :﴿فمن عفا واصلح فأجره على الله﴾[٢] فتولى تعالى اجر من عفا وأصلح من عبـاده ، وهذا دليل أن العفو من محاب الله تعالى ، والصفح كذلك .

٢٢-حسن الخلق ، والخلق هيئة راسخة في النفس تصـــدر عنها الأقوال والأفعال الإرادية الاختيارية من حسنة وسيئة فـــإن رُبّيتْ هذه الهيئة الإرادية على حب الخير وإيثار الفضيلـــة علـــى الرذيلة ، وحب الحسن الجميل من القول والفعل على حب القبيح والسيئ من الأقوال والأفعال كان الخلق حسنا ، وصار صاحبـــه

---

(١) أخرجه الترمذي والطبراني وأبو يعلى .

(٢) سورة الشورى الآية ٤٠ .

يحب الله تعالى ، والله تعالى يحبه ، لقول الرسول ﷺ البر حسن[1] الخلق ، وسئل عن أكثر ما يدخل الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وقال «**إن من أحبكم إلىّ وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا**»[2] ، ولولا أن الله تعالى يحب حسن الخلق لما أحبه رسول الله ﷺ ولما رغب فيه وَحَضَّ عليه.

٢٣-الإنفاق في سبيل الله والزكاة منه ، والإنفاق هو أن ينفق العبد ماله وهو اعز شيء عنده ينفقه في سبيل الله ، إما للجهاد وإما للفقراء والمساكين وأعمال البر والخير ، ولولا أن الله يحب الإنفاق في سبيله ما أمر به عباده بقوله :﴿ **وأنفقوا في سبيل الله**﴾[3] ، ولا واعد المنفق بالاتفاق عليه إذ قال في حديث قدسي:

---

(١) الحديث رواه مسلم ، الترمذي ، الترمذي و أحمد وابن ماجه وإسناده حسن وصححه ابن حبان ، والترمذي وإسناده حسن .

(٢) أخرجه الترمذي وأحمد وابن حبان .

(٣) سورة البقرة الآية ١٩٥ .

«أنفق أنفق عليك» [1]، كما أثنى على المنفقين في كتابه العزيز إذ قال في بيان صفات أهل طاعته ومرضاته ﴿والمنفقين والمستغفرين بالأسحار﴾ [2] ، لذا وجب على المؤمن أن يُحب ما أحبه ربه تعالى من الإنفاق في سبيل الله ، وبذلك يصبح من محابه تعالى ومن أحبه الله أسعده وما أشقاه ، وأعزه وما أذله .

٢٤-العلم وهو معرفة الله تعالى ومعرفة محابه وكيف تؤدي، ومكارهه وكيف يُبْتَعَدُ عنها وكيف تُجْتنب ، وكون الله تعالى يحب العلم الشرعي وهو أمره رسول ﷺ بطلبه والزيادة منه في قوله تعالى :﴿وقل رب زدني علماً﴾ [3] وثناؤه على أهل العلم في

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٧ .

(٣) سورة طه الآية ١١٤ .

قوله: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾[1].

أي يرفعهم درجات فوق درجات غيرهم من غير أهل العلم .

فلولا حب الله تعالى لِلْعِلْم لما أحب أهله من عباده ؛ فلذا كان طلب العلم فريضة كل مسلم ومسلمة لقول الرسول ﷺ :« **طلب العلم فريضة على كل مسلم**»[2] ، والمسلمة قطعا تابعة له ، والمراد من العلم الواجب هو العلم الذي يعرف به العبد ربه حتى يحبه ويخشاه، ويعرف به محابه حتى يفعلها ويعرف به مكارهه حتى يتجنبها ويبتعد عنها فتزكوا نفسه وتطيب ويصبح بذلك أهلا لولاية الله تعالى حقق اللهم لنا ذلك آمين .

٢٤- بر الوالدين وهو طاعتهما في المعروف ،والإحسان إِلَيْهِمَا وَحُرْمَة أَذِيتِهِا هذا البر هو من محاب الله تعالى ، وهذا رسول الله ﷺ يُسأل عن أحب الأعمال إلى الله تعالى فيقول :« **الصلاة على وقتها**

---

(١) سورة المجادلة الآية ١١ .

(٢) الحديث رواه ابن ماجه وغيره عن أنس بن مالك ﷺ .

وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله» [1]، ومن أدلة حب الله تعالى لبر الوالدين قوله في كتابه العزيز:﴿ أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير﴾[2] ؛ إذ ربط شكره تعالى بشكر الوالدين فدل هذا على حب الله تعالى لبر الوالدين فعلى كل مؤمن ومؤمنة أن يبر بوالديه ، ويُحبُ ما احب الله تعالى له وهو بر الوالدين .

٢٥- الحج والاعتمار بعد الصلاة ، إذ فرض الله تعالى الصلاة وهي أول العبادات فقال تعالى : ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون ﴾ [3] وقال وفرض الحج في قوله عز وجل :﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ [4] والرسول الكريم يقول:« **الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة** »[5] ويقول:« **العمرة**

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم .

(٢) سورة لقمان الآية ١٤ .

(٣) سورة النور الآية ٥٦ .

(٤) سورة آل عمران الآية ٩٧ .

(٥) أخرجه الطبراني وأحمد .

إلى العمرة كفارة لما بينها» [1] وسئل عن أفضل الأعمال فذكر منها «وحج مبرور» [2] ويكْفي في بَيانِ حُبّ الله تعالى لأقام الصلاة وأداء الحج والعمرة قوله في كتابه وأقيموا الصلاة ، ويقول : ﴿ ولله على الناس حج البيت﴾ [3] والعمرة تابعة للحج إلا أنها دونه في الفرضية ، ويكفي في بيان فضل الحج أن الله تعالى يباهي بالحجاج الملائكة في عرفة وأن الحاج يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

وأخيراً هذه بعض محاب الله تعالى والله تعالى أسأل أن يحبها كل مؤمن ويعمل بها ليسعد ويكمل . اللهم آمين .

---

(١) رواه البخاري ومسلم و مالك والترمذي .

(٢) أخرجه البخاري والنسائي .

(٣) سورة آل عمران الآية ٩٧.

قائمة المحاب

هذه قائمة المحاب فلتحفظ

١-الصبر
٢-الإحسان
٣-التقوى
٤-التوكل على الله
٥-الصوم
٦-التوبة
٧-الدعاء
٨-الذكر
٩-الاستعاذة
١٠-عمل الصالحات
١١-العدل
١٢-الوفاء
١٣-الصدق
١٤-التصدق
١٥-الأمر بالمعروف
١٦-العفة
١٧-الحب
١٨-الإخلاص
١٩-القنوت
٢٠-الخشوع
٢١-العفو
٢٢-حسن الخلق
٢٣-الإنفاق في سبيل الله
٢٤-العلم الشرعي
٢٥-بر الوالدين
٢٦-الحج والعمرة والصلاة

الفصل الثاني

في بيان مكاره الله تعالى

إن مكاره الله تعالى هي ما يبغضه من قول أو عمل وحرمه على عباده المؤمنين حفاظا على زكاة نفوسهم التي بها حب الله تعالى لهم .

ومن مكروهات الله تعالى ما يلي :

١-الشرك ؛ لأن الله تعالى يكره الشرك به في عباداته وربوبيته وأسمائه وصفاته ؛ لذا توعد المشرك بحرمانه من الجنة وبخلوده في النار إذ قال تعالى إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة مأواه النار ، وما للظالمين من أنصار ، وسمى تعالى الشرك ظلماً إذ قال : ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾ [1] . ومن الشرك دعاء غير الله والاستغاثة والاستعاذة به ، و الذبح والنذر له ، والحلف به ، وغير هذا من أنواع الشرك والرسول ﷺ يقول : « **من حلف بغير الله فقد أشرك** ، وسئل ﷺ **عن أكبر الكبائر فقال الشرك بالله** »[2] .

---

(١) سورة لقمان الآية ١٣ .

(٢) الحديث أخرجه الترمذي و أبو داود وابن حبان والحاكم والبيهقي وأحمد من طرق عن سعد بن عبيدة .

٢-الزنا وهو وطء امرأة لا تحل بغير عقد شرعي وهو من كبائر الذنوب وحرمه الله تعالى ونهى عنه بقولـــه: ﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾ [١] وحكم بإعدام الزاني المحصن،وجلد البكـــر مائة جلدة والتغريب عاماً كاملاً وأوجب تعالى غض البصـــر كمـــا أوجب الاستئذان عند دخول البيوت،كل ذلك لعظم فاحشة الزنا ولما يترتب عليها من الشر والفساد،إلا فلنكره ما يكره الله،لأننا أوليـــاءه وعبيده .

٣-الربا وهو أن يقرض المرء أخاه قرضاً مالياً فإذا تأخر الســداد المبين له الوقت زاده قسطاً مقابل التأخير ، هكذا كان الربا في صـــدر الإسلام ، والآن عَمَّمه اليهود ونشروه في العالم وهـــو عندهـــم أن يفرض المرء أخاه قرضا ويضيف إليه مبلغا مناسبا ولو سدده في أقـرب وقت والعياذ بالله تعالى ولهذا نهانا تعالى عن أكله بقولـــه : ﴿لا تأكلوا الربا ﴾[٢]

---

(١) سورة الإسراء الآية ٣٢.

(٢) سورة آل عمران الآية ١٣٠ .

وحرمه بقوله ، ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾[1] وتوعد آكله بالنار في قوله : ﴿ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾[2]

٤-الظلم وهو وضع الشيء في غير موضعه ، ومنه عبادة غير الله تعالى التي وهي الشرك وهذا لقمان الحكيم قال لولده وهو يعظه يابني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ، وحرمه الله تعالى الظلم بكل أنواعه وفي حديث مسلم يقول : «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا»[3] . أي لا يظلم بعضكم بعضا ، وعليه فلا يحل لمؤمن أن يظلم مؤمناً لا يأخذ ماله ولا انتهاك عرضه ولا سبه أو شتمه وضربه بأي ضرب كان خفيفاً أو

---

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٥ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٧٥ .

(٣) الحديث أخرجه مسلم عن أبي ذر ﷺ.

شديداً . ولا يظلم العبد نفسه بترك واجب ولا يفعل محرم ، والله تعالى يقول﴿ فلا تظلموا فيهن أنفسكم ﴾[1] .

٥-السرقة وهي أخذ مال العبد بغير حق ولا علم وقل المال أو كثر ، إذ حرم الله تعالى السرقة وأمر بقطع يد السارق في قوله تعالى : ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما﴾ [2] ، و الرسول الكريم يقول:«**لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده** » [3] ، لذا فحرمة السرقة ثابتة بالكتاب والسنة ، فلا يحل لمؤمن أن يسرق مال مسلم أو كافر أبداً .

٦-الغش وهو عدم النصح ، وإظهار خلاف الباطن ، وفاعله يُقَالُ له الغاش وإذا كثر منه الغش يقال له غشاش ، وحرم الله تعالى الغش لأنه من الظلم والغدر والخداع وهذه حرمها الله تعالى في كتابه

---

(١) سورة التوبة الآية ٣٦ .

(٢) سورة المائدة الآية ٣٨ .

(٣) الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه .

وعلى لسان رسوله ﷺ ، فقد قال ﷺ : «**من غشنا فليس منا**»[1]، **إنه قد مرَّ ببائع طعام فأدخل يده فيه فوجد بَلَلاً ، فقال ما هذا يا صاحب الطعام ؟ فقال : أصابته السماء يا رسول الله فقال له : أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا**» ، وأي حرمة أعظم ينفصل بها صاحبها عن الإسلام والمسلمين ؟؟

٧-الكذب وهو الإخبار بخلاف الواقع وهو ضد الصدق ومحرم بالكتاب والسنة فالله تعالى قال:﴿ **لعنت الله على الكاذبين**﴾ [2] ، ومن لعنة الله كيف يسعد ، واقبح الكذب ما كان على الله أو على رسوله ﷺ إذ قال تعالى : ﴿ **فمن اظلم ممن افترى على الله كذباً** ﴾ [3] ، وقال رسوله ﷺ «**من كذب عليَّ متعمد فليتبوأ مقعده من النار**»[4] ،

---

(١) الحديث أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه والطحاوي في مشكل الآثار وابن الجارود وكذا الحاكم والبيهقي وأحمد وأبو يعلى في مسنده.

(٢) سورة آل عمران الآية ٦١ .

(٣) سورة الأعراف ٣٧ ويونس ١٧ .

(٤) الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

والكذاب يُحرم هداية الله تعالى إذ قال عز وجل:﴿ **إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار**﴾[1] والكذاب كثير الكذب ، والكفار هو الذي يكفر نعم الله عليه ولا يَشْكُرُ الله تعالى عليها ، فهذا يحرم الهداية لغوايته وكذبه وكفره بنعَم الله عز وجل .

٨-الرياء وهي إراءة العمل على خلاف ما هو عليه كمن يحسن صلاته ليحمده عليها بغيره ، أو يتصدق بصدقه علناً يريد أن يراه غيره ليحمده عليها أو يخرج للجهاد ليراه غيره فيه وهو لا يريده والرياء محرمة إذ هي من الشرك الأصغر ، وذم الله تعالى أهلها في قوله ﴿يراآءون الناس ، ولا يذكرون الله إلا قليلاً﴾[2] ، وفي الحديث:« **من يرائي يُرَائي الله به ، ومن يُسَمِّع يسمِّع الله به**»[3] ،وفي الحديث أيضاً قول الرسول الكريم ﷺ:« **إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر.قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال الرياء** »[4] .

---

(١) سورة الزمر الآية ٣ .

(٢) سورة النساء الآية ١٤٢ .

(٣) متفق عليه .

(٤)رواه ابن ماجه والترمذي وأحمد بن حنبل.

٩-الخداع وهو الختْل وإرادة المكروه من حيث لا يعلم المخدوع والخديعة كالخداع ، والمخادعة إظهار غير ما في النفس .

والخداع محرم فلا يحل لمؤمن أن يخدع أخاه المؤمن بأن يريد به مكروها ويظهر له غيره ، وفي الحديث الصحيح : الحرب خدعة ، لأنها المكر – بالعدو حتى يهلك ، وفي القرآن في المنافقين:﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾ [1] إذ المنافقون يظهرون الإيمان ويبطنون الكفر والعياذ بالله تعالى ؛ لذا عرفوا بالمنافقين لعنهم الله واخزاهم .

١٠-الغيبة وهي ذكر المرء الغائب بعيب من العيوب هو برئ منه وإنما أراد المغتاب أذية من اغتابه وحرم الله تعالى الغيبة بقوله : ﴿ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ؟﴾[2]

---

(١) سورة النساء الآية ١٤٢ .

(٢) سورة الحجرات الآية ١٢ .

وإذا كان لا يحب أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكيف يأكله حياً؟ إذ المغتاب كآكل لحم من اغتابه والعياذ بالله ، إنه لايحل لمؤمن أن يغتاب مؤمناً إذ الغيبة محرمة وهي من الكبائر ، «**وسئل الرسول ﷺ عن الغيبة فقال ذكرك اخاك بما يكره ، فقال السائل ، وإن كان فيه ما يكره فقال الرسول ﷺ فإن كان فيه ما يكره فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما يكره فقد بهته**» [1] ، والبهتان أسوأ من الغيبة والعياذ بالله تعالى من الغيبة وأهلها .

١١-النميمة وهي نقل الكلام من إنسان إلى آخر للإنسان بينهما والسعي في ذلك،ويكفي في بيان حرمة النميمة قول الله تعالى في ذم كافر فاجر ﴿**هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم**﴾[2] وقول الرسول ﷺ: « **لا يدخل الجنة نمام** »[3] ، وفسرها

---

(١) رواه مسلم و أبو داود والترمذي .

(٢) سورة القلم الآية ١١ .

(٣) الحديث رواه البخاري ومسلم و أبو داود والترمذي .

رسول الله ﷺ بقوله : « **ألا أنبئكم – بالعَضْه هي النميمة القالة بين الناس**»[1] ، فقوله ﷺ : القالة بين الناس تفسير للنميمة ، إذ هي نقل الحديث على طريقة الإفساد بين الناس .

١٢-الكبر كالتكبر وهو العظمة والتجبر كالكبرياء إذ يقال تَكَبَّرَ واستكبر والكبر خلق ذميم يحمل صاحبه على إهانة الضعفاء واحتقارهم كما يحمل على ترك الفضائل ؟ لذا هو محرم فلا يحل لمؤمن ولا مؤمنة أن يتصف بهذا الخلق الذميم ، ويكفي في الدلالة على حرمته وكره الله تعالى له قوله عز وجل في حديث قدسي رواه أبو داود وهو: «**الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني واحداً منهما قذفته في النار**» [2] . وقول الرسول ﷺ «**لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثال ذرة من كبر**» [3] . والعجب كالكبر

---

(١) الحديث رواه مسلم .

(٢) الحديث رواه مسلم وأخرجه أبو داود والترمذي.

(٣) الحديث رواه مسلم .

فلا يحل لمؤمن أن يعجب بنفسه أو ماله أو علمه أو سلطانه فيتكبر والعياذ بالله تعالى وفسر النبي ﷺ الكبر بأنه:« **بطر الحق وغمط الناس** »[1].

١٣-الحسد وهو تمني زوال النعمة عمن رزقه الله تعالى إياها من عباده المؤمنين وسواء تمنَّ زوالها لتحصل له ، أولَمْ تحصل له وذا شر نَوْعَي الحسد وأول حسد كان في الأرض هو حسد ابني آدم أخاه أي حسد قابيل هابيل وقتله والعياذ بالله تعالى من القتل وأهله .

وحرم الله تعالى الحسد على عباده المؤمنين إذ علم رسوله امته أن يتعوذوا من الحسد إذ قال تعالى في سورة الفلق :﴿ **ومن شر حاسد إذا حسد**﴾[2]، وحرمه رسول الله ﷺ بقوله لأمته : «**لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد**

---

(١) أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي .

(٢) سورة الفلق الآية ٥ .

الله إخواناً،ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث (متفق عليه)»[1].

١٤-الخيانة وتكون في الأمانة والعهد ، يقال خان امانته وخان عهده وهي محرمة لما فيها من أذية المسلمين ، وكيف لا وهي خون مال المسلم أو عهده الذي يعتمد عليه ، أو عرضه ، أو ما وضعه تحت حمايته ليحفظه له . فكيف يجوز إذاً خيانته ، وَحَرَّم الله تعالى الخيانة في كل شيء حتى خائنة الأعين إذ قال تعالى:﴿يعلم خائنة الأعين﴾ [2] ، وهي النظرة بعد الأولى إلى من لا تحل له، والرسول ﷺ يعلن عن حرمة الخيانة فيقول : «**اربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ، ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا أؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر** » [3] .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) سورة غافر ، الآية ١٩ .

(٣) الحديث رواه البخاري (٨٤/١) ومسلم (٥٨) .

١٥- التجسس وهو تتبع عورات المسلمين وإظهارها لما في ذلك من اذى عظيم للمسلمين لا يحل لمؤمن أن يفعله مجال من الأحوال وكيف لا وقد حرمه الله تعالى في قوله :﴿ **ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً** ﴾ [١]، وحرمه رسول الله ﷺ بقوله:«**إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً**»[٢] واقبح التجسس واشده حرمة ما كان سبباً في ضرب المسلمين لقول الرسول ﷺ «**كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله**»[٣] .

١٦-البغض وهو ضد الحب محرم فلا يحل لمؤمن أن يبغض مؤمناً بمعنى يكرهه ولا يحبه ، فالله تعالى يكره بغض عبده المؤمن ، لذا كان بغض المؤمن من مكاره الله تعالى التي يجب على المؤمن

---

(١) سورة الحجرات ، الآية ١٢ .

(٢) الحديث رواه البخاري ومسلم .

(٣) الحديث رواه مسلم .

معرفتها حتى لا يحب مكروهاً لله عز وجل ، فيكون من الضالين الهالكين ، والرسول ﷺ حرم البغض للمؤمن بقوله ، ولا تباغضوا أي لا يبغض بعضكم بعضاً كما في الحديث الصحيح وعلة البغض هي أن المبغض لا يحب لمن أبغضه الخير أبداً ، ولا يرضى له به أيضاً وهذه آثام عظام لا يرضى بها مؤمن صادق الإيمان .

١٧-السب وهو الشتم والعار ، وتسابا إذا تقاطعا والسبة العار ، وهو حرام فلا يحل لمؤمن أن يسب مؤمنا بأي نوع من أنواع السب والشتم لأنه داخل تحت الأذى ، وأذية المسلم حرام وفي الحديث الصحيح: «**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر**»[١]. إلا فلنبتعد عن هذا المكروه ، ولا نكن من أهله ؛ لأن أذية المؤمن يقول فيها الرب تبارك وتعالى : في حديث قدسي صحيح : «من عادي ولياً فقد آذنته بالحرب»[٢] ، ومن أعلن الله تعالى الحرب عليه فكيف ينجو ويسعد ؟

---

(١) الحديث رواه البخاري ومسلم . وأخرجه الترمذي والنسائي.

(٢) أخرجه البخاري .

١٨-القتل وهو من أعظم مكاره الله تعالى وهو قتل المسلم، والمسلم عبد الله يعبده ليل نهار بذكره وبسائر أنواع العبادة ، فمن قتله منع الله تعالى من تلك العبادة والذكر والشكر ، ولهذا قال تعالى :﴿ ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما﴾ [١] وقال سبحانه وتعالى :﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً ﴾ [٢]. والرسول ﷺ يقول : « **سِبَاب المسلم فسوق وقتاله كفر** »[٣] ويكفي في الدلالة على كراهية الله لقتل المؤمن توعده القاتل بجهنم وحكمه عليه بالإعدام .

١٩-سوء الخلق وهو ضد حسن الخلق ، والله تعالى يحب حسن الخلق ، لذا هو سبحانه وتعالى يكره سوء الخلق ، وسوء

---

(١) سورة النساء ، الآية ٢٩ .

(٢) سورة النساء ، الآية ٩٣ .

(٣) تقدم تخريجه .

الخلق هو الغضب والسب والشتم ، وإنكار المعروف ، وأذية المؤمنين والمؤمنات بأي نوع من الأذى ، إذ كل أذى ناتج في الغلب على سوء الخلق ، والرسول ﷺ يكرهه لأنه يبعد صاحبه عن جواره ﷺ - في الجنة إذ قال ﷺ : « **إن من أحبكم إلىَّ وأقربكم من مجلساً يوم القيامة أحَاسِنكم أخلاقاً**»[1] وقال لما سئل عن أكثر ما يدخل الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق [2] ، لذا كان سوء الخلق يبعد عن دخول الجنة لما يحمل صاحبه من سوء الأفعال وأقبحها حتى تخبث نفسه ويحرم دخول الجنة والعياذ بالله تعالى من سوء الخلق ودخول النار .

٢٠-الرشوة وهي الجُعل مقابل الحكم بغير حق وهي محرمة ومكروهة من مكاره الله تعالى ، وهذا رسول الله ﷺ «**يقول لعن الله الراشي والمرتشي**»[3] أيْ معطي الرشوة وآخذها ، والرائش

---

(١) الحديث : رواه الترمذي و اسناده حسن وأحمد وصححه ابن حبان.

(٢) رواه الترمذي وأحمد وابن ماجه واسناده حسن وصححه ابن حبان .

(٣) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه .

وهو الذي يمشي بينهما وقال ﷺ لعن الله المرتشي في الحكم ، وما لعن عليه رسول الله ﷺ كيف لا يكون مكروهاً لله عز وجل ومحرماً ، ولذا فلا شك في أن الرشوة من مكاره الله تعالى ومحرماته ، أعاذنا الله تعالى منها واعاذ كل مؤمن ومؤمنة .

٢١-مفارقة الجماعة وهو الخروج عما عليه جماعة المسلمين اللذين يعيشون على ما كان عليه رسول الله ﷺ واصحابه من عقيدة وعبادة وحكم وأدب وخلق ، اذ سئل ﷺ عن الفرقة الناجية فقال هم الذين يكونون على ما أنا عليه وأصحابي[1] وحرم الله تعالى الفرقة بين المسلمين كما حرم الاختلاف ، إذ قال عز وجل : ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً﴾[2] -وهو دينه- ، ولا تفرقوا ، فلذا كانت الفرقة بين المسلمين محرمة بالكتاب والسنة وما حدث من فرقة كان بمكر اعداء الإسلام ، فلذا يجب أن يراجع المسلمين أمر دينهم ويوحدوا أُمَّتَهُمْ لينجوا ويسعدوا .

---

(١) أخرجه الترمذي .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٣ .

٢٢-الحكم بغير ما انزل الله عز وجل في كتابه وفيما بينه على لسان رسوله ﷺ ، ودليل الحرمة والكراهة لله تعالى في الحكم بغير ما أنزل قوله تعالى ﴿وان احكم بينهم بما أنزل الله﴾ [١] وقوله تعالى ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون﴾ [٢]، وما أنزله الله هو ما حواه القرآن الكريم والسنة النبوية من احكام في كل شؤون الحياة من الأكل والشرب إلى غسل الميت والصلاة عليه ودفنه في مقابر المسلمين ، والحكم بغير ما أنزل الله إن كان بعدم الايمان به وكرهه فهو الكفر والعياذ بالله .

٢٣-تكذيب الله والرسول ﷺ وهو مكروه لله ولرسوله ﷺ وهو من أفضح المحرمات واقبح المكروهات فكل من كذّب الله تعالى فيما أخبر به أو في ما أمر به ، أو نهى عنه فهو كافر ،

---

(١) سورة المائدة الآية ٤٩ .

(٢) سورة المائدة ، الآية ٤٥ .

وكذلك من كذب رسول الله ﷺ فيما أمر به أو نهى عنه أو اخبر به فهو كذلك كافر إن كان متعمداً تكذيب الله أو رسوله ﷺ ، وكتكذيب الله ورسوله ﷺ الكذب على الله ورسوله إذ قال الله تعالى: ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب﴾ [1] ، والرسول ﷺ قال: « **من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار** » [2] والعياذ بالله تعالى من الكذب على الله ورسوله ﷺ .

٢٤-إباحة المحرم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ من المآكل والمشارب والملابس وغيرها فما حرمه الله ورسوله ﷺ لا تحل إباحتُه أَبَداً إلا أن يرخص الله تعالى فيه أو يرخص فيه رسوله كما رخص تعالى في اكل الميتة للمضطر؟ إذ التحريم والتحليل من حق الله الخالق العليم الحكيم ، أما غيره فمن أين له ان يحلل أو يحرم وهو مخلوق مربوب لا علم له ولا حكمة عنده ، وذلك لعجزه

---

(١) سورة الصف الآية ٧ .

(٢) الحديث رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

وضعفه ؛ لذا فإنه لا محلل ولا محرم إلا الله ، ومن حلل أو حـــرم فقد نازع الله تعالى في حكمه ، والعياذ بالله .

٢٥-شرب الخمر ولعب القمار والسحر ودليل كـــره الله تعالى لها وتحريمه لها قوله عز وجل ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ [١] وقول الرسول ﷺ من شرب الخمر في الدنيـــا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة [٢] وقوله ﷺ «**ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن خمر وقاطع رحم ومصدّق بالسحر**»[٣] ، فالميســر في آلاته هو لعب القمار ، ودل الحديث على حرمة اتيان الســـحرة وتصديقهم فيما يقولون ، وهذه كلها مما كره الله وحرم ، فعلـــى

---

(١) سورة المائدة الآية ٩٠ .

(٢) الحديث رواه أحمد والبخاري ومسلم في صحيحهما ورواه النسائي وابـــن ماجه عن ابن عمر .

(٣) أخرجه أحمد وابن حبان .

المؤمن أن يكره ما كَره الله ، ويمتنع عما حرم الله لينجو وَيَسْعَد بإذن الله .

٢٦-الإسراف نهى عنه الرب تبارك وتعالى وحرمه بقوله تعالى :﴿ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ [١] ، والسرف ضد القصد والقصد هو الاعتدال ، وعدم الغلو في الشيء ، فمن أكل أو شرب عليه أن يقتصد ولا يسرف ، ومن أعطى أو أنفق عليه أن يقتصد ولا يسرف ؛ لما يترتب على الإسراف من الضرر ، والله لا يحب لأوليائه الضرر ؛ لذا حرم عليهم الإسراف ونهاهم عنه فاللهم ارزقنا القصد واجعلنا من أهله ، وأبعدنا عن الإسراف ولا تجعلنا من أهله . اللهم آمين اللهم آمين .

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

---

(١) سورة الأعراف ، الآية ٣١ .

قائمة المكاره

هذه قائمة المكاره فلتحفظ

١-الشرك
٢-الزنا
٣-الربا
٤-الظلم
٥-السرقة
٦-الغش
٧-الكذب
٨-الرياء
٩-الخداع
١٠-الغيبة
١١-النميمة
١٢-الكبر
١٣-الحسد
١٤- الخيانة
١٥- التجسس
١٦- البغض
١٧-السب
١٨-القتل
١٩- سوء الخلق
٢٠- الرشوة
٢١- الحكم بغير ما أنزل الله
٢٢- إباحة المحرم
٢٣- التكذيب لله ورسوله
٢٤- مفارقة الجماعة
٢٥-شرب الخمر
٢٦- الإسراف

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وآله وصحبه ومن والاه ، وبعد :

إنني كثيراً ما أردد في دروس الدعوية العلمية أن لله تعالى محاب ومكاره ، وتقوى الله لا يحصل عليها العبد ولا يظفر بها إلا بفعل محاب الله تعالى وترك مكارهه عز وجل ويسرُّ فعل المحاب هو تزكية النفس وتطهيرها حتى يرضى عنها الله تعالى ، وسر ترك المكاره وهي المحرمات من الاعتقادات والأقوال والأفعال والصفات هو البقاء على طهر الروح وزكاتها ؛ ليدوم حب الله لها ورضاه عنها ، وبذلك تتم سعادتها في الدارين ، ومن هنا وجب على العبد المؤمن أن يعرف محاب اله تعالى المزكية للنفس ، ومكارهه المدسية لها ، ولكثرة الجهل وقلة العلم بين عوام المسلمين رأيت بفضل الله تعالى جمع

ما أمكنني من محاب الله تعالى، وجمع ما أمكنني أيضاً من مكارهه ، وفعلت قد استعنت بالله تعالى وجمعت من المحاب ستة وعشرين محبوباً لله تعالى ،وجمعت من مكارهه خمسة وعشرين مكروها ، وقدمتها للمؤمنين والمؤمنات في هذه الرسالة المعنون لها بعنوان : «النجاة النجاة يا عباد الله » وعامة هذا الجمع والبيان هو ما حكم الله تعالى به على عباده من سعادة وشفاء إذ قال وقوله الحق : ﴿قد أفلح من زكاها ، وقد خاب من دساها﴾ وتزكية النفس تكون بفعل المحاب لله تعالى وتدسيتها تكون بفعل المكاره له عز وجل ، من الشرك والفسق والظلم والفجور والشر والفساد ، والله تعالى أسأل أن ينفع بها كل من يقرأها من عباده المؤمنين أو تقرأ عليها .

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢
الباب الأول : الإيمان	٤
الفصل الأول : تعريف الإيمان	٤
الفصل الثاني : بيان المؤمن الصادق من المؤمن الكاذب	٦
الباب الثاني :	٧
الفصل الأول : في بيان محاب الله تعالى ورسوله ﷺ	٧
قائمة المحاب :.....	٢٥
الفصل الثاني : في بيان مكاره الله تعالى	٢٦
قائمة المكاره	٤٦
الخاتمة	٤٧
الفهرس	٤٩